السخط السياسي لدى المتظاهرين

م.د. فاتن عبد الجبار ناجي
جامعة بغداد، كلية الاداب
Abdfaten179@bgmail.com

الملخص

عادة ما تكون التظاهرات نتيجة الاستياء أو الظلم الذي يحدث في المجتمع وعادة ما يجتمع الأفراد المتشابهون في التفكير لإلقاء الضوء على الموضوع وإعلام العالم بما يحدث على الصعيد العالمي، وتحدث التظاهرات لأسباب متنوعة بما في ذلك الحقوق والقوانين،الحقوق المدنية والمساواة بين مجتمع، والعدالة، والضرائب، والعنف، ويمكن للتظاهرات أن تعمل على تغيير حتى أشكال الظلم الصغيرة في المجتمع من خلال تسليط الضوء على الموضوع، ويأمل المتظاهرون في إحداث التغيير. اختيرت العينة العشوائية العارضة من ساحة التظاهر في ميدان التحرير وبلغت (١٠٠) متظاهرا من عمر ١٨ سنة فما فوق من مختلف الشرائح المجتمع المتواجدين في التظاهرات. قامت الباحثة ببناء مقياس السخط السياس وتكون من (١٠) فقرات واستخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية للمقياس، وطبق المقياس على عينة البحث للوصول إلى نتائج البحث. وتبين وجود السخط السياسي لدى المتظاهرين كما اتضح وجود سخط سياسي لدى الذكور من المتظاهرين وقد انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية: السخط السياسي، المتظاهرين.

Protesters' Political Discontent

Dr. faten abd aljabbar naji
University of Baghdad, Collg of Arts

Abstract:

Demonstrations are usually the result of resentment or injustice that occurs in society. Like-minded individuals usually gather to shed light on the topic and inform the world of what is happening globally. Demonstrations occur for a variety of reasons including rights and laws, civil rights, equality of society, justice, Taxes, violence, and protests can change even the smallest injustices in society by highlighting the topic, and protesters hope to bring about change. The random sample was chosen from the demonstration square in Tahrir Square, and it consisted of (100) demonstrators aged 18 years and over from different segments of society present in the demonstrations. The researcher built a scale of political discontent and it consisted of (10) items, and the researcher extracted the psychometric properties of the scale, and applied the scale to the research sample to reach the research results. It was found that there was political discontent among the demonstrators, as it became clear that there was political discontent among the male demonstrators. The research ended with a set of results and conclusions.

Keywords: political discontent ,demonstrators**.**

مشكلة البحث:

تحلل مشكلة هذه الدراسة شكلا من أشكال المشاركة السياسية التي تتمثل بالسخط السياسي لدى المتظاهرين، ويتميز السخط السياسي بمجاله العام وبقاء الساخط السياسي مراقبا وصامدا أمام الخطابات المناقضة للخطاب الرسمي للسياسيين، ومع تصاعد السخط ورفض المواقف المتنازع عليها، وبوصفها ممارسة بديلة من التعبير والنقاش، فالسخط السياسي نوع من التقييم السياسي، وهو نوع من عدم الثقة التي تنتقل من قادة أو جماعات سياسية معينة إلى العملية السياسية ككل، والتي يتبناها الأفراد

تجاه النظام السياسي اذ هو الاعتقاد في أن الرئيس والحكومة لا يستحقان الاحترام والتأييد، وهو نتيجة للوعود الكاذبة، والسياسات الفاشلة، والأداء المتدني. (Erica and Bruce,2004,p.108)

فالسخط السياسي هو نتاج المجتمع الجماهيري، خاصة في الظروف التي يعتقد فيها الفرد أن هناك تضاربًا بين الدوافع والأهداف المعلنة للمجتمع والدوافع والأهداف الفعلية. (Bewes ,1997. P, 3)

ومن خلال إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث منها دراسة (Rooduijn, 2016) ودراسة (Álvaro, 2011) التي تناولت متغير السخط السياسي وتأسيساً على ما سبق فأن مشكلة البحث تتبلور في الكشف الموضوعي عن واقع السخط السياسي لدى المتظاهرين، لكي تتحدد عناصرها وأسبابها، لكي يتسنى علاج لهذه الظاهرة. واتخاذ التدابير والإجراءات الداعمة للمتظاهرين والارتقاء بمستوى الخطاب السياسي.

أهمية البحث:

تجذب قضية السخط السياسي هؤلاء الذين يسمون "بالديمقراطيين غير الراضين" الكثير من الاهتمام في بداية القرن الحادي والعشرين. اذ ولد السخط السياسي خطورة وعواقب فعلية لدى المواطنين. فقد بدات تزداد خيبة الأمل السياسية عبر الديمقراطيات الراسخة و الفتية.(Brons, 2014,p.198)

يبدو المواطنون في هذه الديمقراطيات غير راضين بشدة عن عمل المؤسسات السياسية. ولوحظ تآكل الدعم العام للمؤسسات السياسية مثل البرلمان والأحزاب السياسية في العديد من الديمقراطيات الراسخة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والسويد وبلجيكا وهولندا، وان السخط السياسي يكون له تأثير قوي ومستقل يدفع الأفراد على المشاركة في التمرّد. وأن المشاركة في التمرد مدفوع بتوقع المكافأة حتى وأن كان السخط السياسي لا علاقة له على الأكثر إلا بقدر ما يتوقع الأفراد في أن العمل الجماعي في التمرد يمكن أن يكون ناجحًا وأن مشاركتهم مهمة لتحقيق هذه الغاية. (Muller, et al.1991,p. 1261)

وترى الباحثة أن السخط السياسي لدى المتظاهرين مشكلة أساسها معاداة السياسة وصعود السخط في حد ذاته فيما يراه المواطنون على أنه مصدر خيبة أملهم وتتحول خيبة الامل هذه الى سلوك ومواقف المواطنين الذين يبتعدون عن السياسة والأحزاب السائدة اولا ، وثانيا هو طريقة وعي النخب والمؤسسات السياسية بسلبية المواطنين وتسعى لتحسينها أو استغلالها بشكل ما.

هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي:

- الكشف عن السخط السياسي لدى المتظاهرين.
- الفروق في السخط السياسي لدى المتظاهرين تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على (عينة) المتظاهرين المنتشرين في ساحة التحرير في مدينة بغداد.

تحديد المصطلحات:

السخط السياسي:

عرف السخط السياسي كل من:

(Nicholas et al ,2001): " ميل يتسم بالمرارة والاستياء تجاه دوافع ونية سياسيين معينين تحت ظروف معينة،""

(Nicholas et al ,2001,p.347)

(Bruce and Erica,2002):"عدم الرضا هو انعدام الثقة أو عدم الثقة في النظام السياسي، بما في ذلك موظفي الخدمة المدنية والمؤسسات، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات".(Bruce E. Pinkleton and Erica W. Austin ,2002,p.145)،

التعريف النظري:

وتعرفه الباحثة نظريا بانه: ردود افعال تتسم بصورة عامة بعدم الثقة في دوافع الآخرين في النظام السياسي و الاستياء منهم، **وتعرفه الباحثة إجرائيا:** بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث من(المتظاهرون) من خلال إجابتهم على فقرات مقياس السخط السياسي الذي اعدته الباحثة لتحقيق اهداف البحث.

المتظاهرون:

عرفه قاموس كمبرج (Cambridge English Dictionary(٢٠٢١): اشخاص يظهرون أنهم يختلفون مع شيء ما بالوقوف في مكان ما، والصراخ، وحمل اللافتات ويركزون في انتقاداتهم على سياسات الحكومة.

(Cambridge English Dictionary,2021,net).

ماكميلان (www.macmillandictionary,2020): الاشخاص الذين يحتجون ويتم من خلال التعبير العلني عن الاعتراض، او عدم الموافقة أو المعارضة نحو فكرة أو عمل معين، وعادة ما يكون سياسيا هذا التعبير.

(www.macmillandictionary.com, 2020.net)

الخلفية النظرية:

السخط السياسي:

اشتق مصطلح السخط السياسي في الأصل من الفلاسفة اليونانيين القدماء، السينكيين، الذين رفضوا جميع الأعراف، سواء كانت دينية، أو الأخلاقية، أو الاعتراض على السكن، أو الملبس، أو الحشمة، والفهم الحديث للسخط يعني التخلص من عدم الإيمان بالصدق المقابل أو الخير الذي يعد من دوافع وأفعال الإنسان، فالعلاقات الداخلية لبعض فئات المجتمع ترتبط ببعض العلاقات الخارجية. والذي يمكن أن يحدث هذا الارتباط الإحباط وخيبة الأمل والثقة التي ينظر إليها على أنها تحدث بسبب المنظمات والسلطات والجانب الآخر في المجتمع، ويعود ذلك إلى فقدان الثقة في الآخرين و الاعتقاد بأن الحياة ليس لها أي معنى او قيم لدى الفرد. (Navia, 1996,p.58)

خصائص السخط السياسي:

للسخط السياسي خصائص عديدة منها:

– السخط هو موقف مقبول بصورة عامة بانه عدم الثقة في دوافع الآخرين.

– يعاني الساخط من نقص عام في الإنسان أو الأمل في الجنس البشري أو الناس.

– السخط السياسي رد الفعل على الجشع والإشباع لفئات خاصة والأراء التي يعتبرها الساخط افعالا لا طائل منها أو لا يمكن الحصول عليها أو لا معنى لها في النهاية، وتستحق السخط أو العتاب. (Navia, 1996,p.58)

اسباب نشوء السخط السياسي:

يحدث السخط السياسي لاسباب كثيرة منها:

–عدم المساواة في توزيع الأراضي أو الدخل بين افراد المجتمع.

–عدم حدوث التغيير في الوقت المناسب في الظروف الاجتماعية و اختلال التوازن بين أبعاد التقسيم الطبقي الاجتماعي وظهور الفوراق الاقتصادية و الاجتماعية،

–عدم التوازن بين التحصيل المرتفع والوضع المهني لافراد المجتمع،

–شعور الافراد بإلاحباط نتيجة الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية، والاغتراب. (Muller and Jukam, 1983,p. 159)

أنواع السخط السياسي:

– السخط السياسي المنبثق عن المصالح الاقتصادية الشخصية، وهو أن الحاجات الاقتصادية والأمنية هي المحددة للسلوك السياسي. (Aie Rie Lee and Yong ,2002, P.43)

– السخط السياسي المنبثق من النواحي القيمية, والدوافع غير الاقتصادية (مثل: الحاجة إلى تحقيق الاحترام الذاتي، والحفاظ على الكرامة الإنسانية (Leslie ,1990 ,P. ١٣)

–السخط السياسي الموجه نحو الأفراد: ويقصد به وجود اتجاه سلبي متشكك و غير مؤيد على لمستوى المرشحين والقادة السياسيين الحاليين.

– السخط السياسي الموجه نحو المؤسسات الحكومية والنظام السياسي بأكمله، ويظهر في صورة انعدام الثقة Claes & Holli (2002, P. 620)

– السخط السياسي تجاه الحملات السياسية، فأخبار الحملات التي تستخدم الإطار الاستراتيجي في وعود المرشحين تزيد من التقييمات السلبية للحملة، والسخط تجاه الحملات لا ينسحب بالضرورة إلى بقية المجالات، فالناخبون قد يكونون ساخطين على أساليب الحملة دون أن يفقدوا الثقة في النظام بأكمله.(Lawrence et al,2000, P. 4)

المتظاهرون:

يعبر المواطنون عن سخطهم بالقيام بالتظاهرات، ويمكن أن تتخذ التظاهرات أشكالًا مختلفة، من البيانات الفردية إلى المظاهرات الجماهيرية وقد ينظم المتظاهرون احتجاجًا كوسيلة لإسماع آرائهم علنًا في محاولة للتأثير على الرأي العام أو سياسة الحكومة، أو قد يتخذون إجراءات مباشرة في محاولة لسن التغييرات المرغوبة بأنفسهم. (John Barned–Smith, 2007, p. 17)

اذ تكون الاحتجاجات جزءًا من اللاعنف المنهجي والسلمي وحملة لتحقيق هدف معين، وتتضمن استخدام الضغط بالإضافة إلى الإقناع، فهي تتجاوز مجرد الاحتجاج ويمكن وصفها بشكل أفضل بأنها حالات مقاومة مدنية أو مقاومة غير عنيفة (Roberts, 2009 p. 2).

أحيانًا يتم تقييد أشكال مختلفة من التعبير عن الذات والاحتجاج من قبل السياسة الحكومية (مثل شرط الحصول على تصاريح الاحتجاج) ويكون رد فعل الحكومة على التظاهرات هو استخدام شرطة مكافحة الشغب، ولاحظ المراقبون زيادة عسكرة شرطة الاحتجاج في العديد من البلدان، حيث نشرت الشرطة المركبات المدرعة والقناصة ضد المتظاهرين ,وعند حدوث مثل هذه القيود، قد تتخذ الاحتجاجات شكل عصيان مدني مفتوح، أو أشكال أكثر دقة من المقاومة ضد القيود، أو قد تمتد إلى مناطق أخرى،(Daniel ,1994,p.12)

قد يكون التظاهر نفسه في بعض الأحيان موضوع احتجاج مضاد، في مثل هذه الحالات، يظهر المتظاهرون المضادون دعمهم للشخص، والسياسة، والعمل، وما إلى ذلك الامر الذي هو موضوع الاحتجاج الأصلي و يمكن للمتظاهرين والمعارضين في بعض الأحيان الاشتباك بعنف و وجدت إحدى الدراسات أن النشاط غير العنيف أثناء حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة يميل إلى إنتاج تغطية إعلامية مواتية وتغييرات في الرأي العام وتركز على القضايا التي أثارها المنظمون، لكن الاحتجاجات العنيفة تميل إلى توليد تغطية إعلامية غير مواتية ولدت رغبة عامة في استعادة القانون والنظام. (Omar. 2021,p.2)

اهداف المتظاهرين:

يسعى المتظاهرون لتحقيق اهداف معينة منها:

– تعبئة الراي العام لتغيير قرارات معينة او مواجهة قضية ما.

– تقديم مطالبات معينة.

– انشاء بعض التحالفات مع جهات او منظمات.

– استخدام استراتيجيات وتكتيكات سياسية معينة،

– التأثير على السياسات الحكومية الخارجية اوالسياسات المؤسسية السائدة (Gamson and Meyer 1996, p. 275)

أنواع التظاهرات:

– اعتصام في الاحتجاجات، مجرد اعتصام احتجاجي: ايي إنه عمل من أعمال العصيان المدني حيث يجلس المتظاهر في منطقة للاحتجاج على عمل معين.

– المسيرات والتجمعات. المسيرة هي احتجاج غير عنيف حيث تتجمع مجموعة من الأفراد حاملين لافتات وملصقات ولعرض المزيد من المعلومات حول قضيتهم .

– ملصقات ولافتات: استخدام الملصقات واللافتات كجزء من الاعتصامات والمسيرات، إلا أنها يمكن أن تكون أيضًا شكلاً خاصًا بهم من أشكال الاحتجاج .قد يقوم فرد واحد بإنشاء ملصق أو لافتة تعترض على مشكلة ما .

– إلاضراب عن الطعام: احتجاج المتظاهرين السريع لفترة لإحداث ضغط من أجل تغيير قضية و يمكن أن تشمل هذه الظروف غير الإنسانية، والأهداف السياسية أو لتسليط الضوء على مشكلة ما.

– الإبلاغ عن حرق: شكل آخر من أشكال الاحتجاج السياسي التي قد يتخذها فرد أو مجموعة هو حرق العلم .عادة ما يكون حرق العلم جريمة جنائية، ويبدأ في الدخول في عالم الاحتجاجات العنيفة حيث يتم تدمير شيء ما.

– أعمال الشغب والنهب والتخريب :عادة ما تسير أعمال الشغب والنهب والتخريب جنبًا إلى جنب عندما يتعلق الأمر بالاحتجاجات العنيفة و الشغب هو عندما تهاجم مجموعة من الناس مجتمعًا أو حكومة يظهرون استيائهم أو عدم موافقتهم و في أعمال الشغب يتم تخريب الممتلكات، وقد يتم نهب المتاجر وإشعال الحرائق.

– قصف الاحتجاجات: تكتيك آخر يستخدمه المتظاهرون لجذب الانتباه بطريقة عنيفة هو استخدام القنابل .قد يكون هذا قصفًا كبيرًا للمباني أو القنابل الحارقة المستخدمة أثناء أعمال الشغب .عادة ما تؤدي القنابل إلى وقوع إصابات ووفيات.

(Betts,2021,p.1)

منهجية البحث و إجراءاته:

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة، ولكونه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث، اذ يدرس منهج البحث الوصفي الظاهرة ويقوم بوصفها ومن ثم تفسيرها للوصول للأسباب الحقيقية لحدوثها.

مجتمع البحث وعينته:

بالنظر لصعوبة تحديد المجتمع الكلي للمتظاهرين المتواجدين في ساحة التحرير في مدينة بغداد، فقد لجأت الباحثة إلى اختيار أسلوب العينة العشوائية العارضة لتواجدهم لتكون العينة المستهدفة للبحث الحالي، وذلك للمتظاهرين الذين تم الالتقاء بهم في ساحة التظاهر وقد شملت العينة المبحوثة حالة (١٠٠) متظاهر ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨– فما فوق) وهم من طلبة الجامعات والعاطلين عن العمل والباعة على الارصفة و المتقاعدين فبلغ عدد الذكور (٦٦) متظاهرا ومن الاناث (٣٤) متظاهرة،

جدول (١) عينة البحث

الفئات	الذكور			الاناث			المجموع العام
	١٨ –٣٠	٣١– فما فوق	مج	١٨ –٣٠	٣١– فما فوق	مج	
طلبة الجامعات	٣٢	0	32	18	2	20	52
العاطلين عن العمل	12	2	14	12	0	12	26
الباعة المتجولين	10	3	13	0	0	0	13
المتقاعدين	0	7	7	0	2	2	9
المجموع	54	12	٦٦	30	4	34	١٠٠

مقياس السخط السياسي:

لغرض قياس السخط السياسي لدى المتظاهرين قامت الباحثة ببناء المقياس وبالاعتماد على الادبيات النفسية والدراسات والبحوث ذات العلاقة بمتغير السخط السياسي، فقد قامت الباحثة بصياغة عدد من الفقرات لمقياس السخط السياسي، اذ بلغ العدد الإجمالي لفقرات المقياس في شكله الأولي (١٢) فقرة (وتحديد بدائل الاستجابة عن فقرات المقياس والوزن لكل الفقرة، وكانت بدائل الاجابة هي (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وابداً) تمنح عند التصحيح (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بصورة متتالية للفقرات ويعكس التصحيح اتجاه الفقرات التي لاتقيس مفهوم السخط السياسي (٥، ٩)،

المنطلقات النظرية والاجرائية لبناء مقياس السخط السياسي:

- اعتماد تكامل المنهج العقلي ومنهج الخبرة والمنطقي في بناء المقياس وفقا للأدبيات والاطار النظري.
- اعتماد أسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات مقياس السخط السياسي.

صدق المقياس:

تحققت الباحثة من مؤشرات الصدق (الظاهري وصدق البناء) للمقياس وكالآتي:

الصدق الظاهري:

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس و مدى ملاءمة فقرات المقياس وتعليماته، اذ عرضته في استبانة على (٨) محكما من المتخصصين في علم النفس الاجتماعي والعلوم النفسية، وقد اعتمدت الباحثة نسبة موافقة (٨٠%) محكما فأكثر للحكم على مدى ملاءمة فقرات المقياس، واستبعدت فقرتين لعدم حصولها على موافقة المحكمين، لذا اصبح المقياس يتكون من (١٠) فقرات.

صدق البناء:

أعتمدت الباحثة في إختيار العينة الاستطلاعية بطريقة العينة العشوائية، إذ بلغ أفرادها (50) وهو ضمن مدى معيار نانلي (Nunnally،1978) إذ يشير إلى أنَّ حجم عينة تحليل الفقرات يجب أن يكون بين(٥-١٠) أفراد لكل فِقْرَة من فِقْرَات الاختبار، وذلك لتقليل اثر المصادفة(NUNNALLY , 1978 ,P,262)

- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

القوة التمييزية للفقرات:

طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) متظاهرا بعد تطبيق المقياس رتبت الاجابات تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان و اعتماد (٢٧%) المجموعة العليا وكذلك (٢٧%) المجموعة الدنيا، فأصبح عددهم في كل مجموعة (١٤) متظاهرا، وبعد استعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لتحديد الفرق بين المجموعتين ودلالته، فظهرت جميع الفقرات مميزة لان قيمتها التائية اعلى من الجدولية (2.056) بدرجة حرية (٢٦) عند مستوى (٠.٠٥)، والجدول (١) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس،

الجدول (١)

القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١.	4.40	0.75	1.78	1.16	13.74
٢.	4.32	0.81	1.89	0.98	13.85
٣.	4.42	0.76	1.78	0.76	17.75
٤.	4.40	0.75	1.85	0.95	15.15
٥.	4.29	0.80	1.85	1.21	12.10
٦.	4.49	0.76	1.41	0.50	24.43
٧.	4.40	0.75	1.42	0.50	23.68
٨.	4.32	0.81	1.42	0.54	21.49
٩.	4.42	0.76	1.44	0.50	23.60
١٠.	4.40	0.75	1.48	0.54	22.68

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على مقياس السخط السياسي ثم استخرجت قيمة معامل الارتباط لكل فقرة فكانت الفقرات كلها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (0.42) بدرجة حرية (٤٨)، جدول (٢) صدق الفقرات.

الجدول (٢)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس

ت	معامل الارتباط
١.	0.76
٢.	0.65
٣.	0.87
٤.	0.70
٥.	0.53
٦.	0.89
٧.	0.81
٨.	0.72
٩.	0.84
١٠.	0.80

ثبات المقياس بمعادلة الفاكروبناخ:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس السخط السياسي:

لتقدير التجانس الداخلي لمقياس السخط السياسي اعتمدت إجابات عينة التحليل الاحصائي في حساب هذا النوع من الثبات والذي بلغ معامل الفا (٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد جدا للتجانس الداخلي للمقياس،

المقياس بصورته النهائية:

يتكون مقياس السخط السياسي بصورته النهائية من (١٠) فقرات ذو تدرج خماسي هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً) تعطى لها عند التصحيح (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات المصاغة نحو السخط السياسي ويعكس التصحيح للفقرات المصاغة بعكس قياس السخط السياسي واعلى درجة للمقياس (٥٠) وادنى درجة (١٠) بمتوسط فرضي (٣٠).

تطبيق المقياس:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، تم تطبيق المقياس على افراد عينة البحث الاساسية والبالغة (١٠٠) متظاهرا واستمرت من شهر كانون اول ٢٠١٩ الى نهاية شهر شباط ٢٠٢٠،

الوسائل الإحصائية:

الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة،معامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ.

نتائج البحث:

١-الهدف الاول:

قياس السخط السياسي لدى المتظاهرين، استعمل الاختبار T لعينة واحدة، وكشفت النتائج متوسط درجات مقياس السخط السياسي لعينة البحث الاساسية = (40.23) درجة، وبتحديد دلالة الفرق بين متوسط العينة الاساسية والمتوسط الفرضي للمقياس (٣٠) وجدت الباحثة فرق بدلالة إحصائية بمستوى (٠.٠٥) إذ بلغت T المحسوبة (١٢.٦١) وهي اكبر من T الجدولية =(١.٩٨) بدرجة حرية= (٩٩)، جدول (٣).

جدول (٣)

نتيجة T لعينة واحدة على مقياس السخط السياسي

ع	الوسط.الفرضي	متوسط. العينة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
100	30	40.23	8.11	٩٩	١٢.٦١	1.98	٠.٠٥

كشفت نتيجة الاختبار وجود فرق بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي لمقياس السخط السياسي دال احصائيا، وهذه النتيجة تشير الى ان المتظاهرين لديهم سخط سياسي نظرًا لأن افراد العينة من المتظاهرين يواجهون حكومات متعاقبة وأزمات اجتماعية واقتصادية دورية وفضائح سياسية وإخفاقات في تقديم السياسات المناسبة للنهوض بواقع المجتمع، فإن تراكم الإشارات السلبية في فقدان الثقة بقدرة السياسيين على إنجاز الأمور وضعف الخبرة لدى السياسيين وميلهم لاتخاذ قرارات قصيرة المدى، مع التركيز بشكل متزايد على المواقف السلبية من خلال التجارب المتكررة للناخبين.

٢-الهدف الثاني:

قياس الفروق في السخط السياسي لدى المتظاهرين وفقا لمتغير الجنس بين الذكور والاناث وتحقيقاً لذلك تم استخراج (الوسط الحسابي) لعينة البحث من المتظاهرين الذكور = (47.15) وانحراف معياري =(12.11)، اما المتظاهرين من الاناث =(40.78) وانحراف معياري= (10.42) ولتبين الفروق ذات الدلالة إلاحصائية بين استجابات كل من الذكور و الاناث في مقياس السخط السياسي تم استعمال اختبار T لعينتين مستقلتين ، اتضح وجود فروق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت T المحسوبة (2.608) وهي اكبر من T الجدولية (1.98) بدرجة حرية= (٩٨)، والجدول (٤).

جدول (٤)

اختبارT لدلالة الفروق بين متوسط السخط السياسي لدى المتظاهرين وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٦٦	47.15	12.11	٩٨	2.608	1.98	٠.٠٥
الاناث	٣٤	40.78	10.42				

كشفت النتيجة وجود فرق بين الذكور و الاناث في السخط السياسي على مقياس السخط السياسي لدى المتظاهرين دال احصائيا ولمصلحة الذكور من المتظاهرين، ويبين ان الذكور لديهم سخط سياسي اعلى من الاناث، لطالما كان للذكور وظائف يقومون بها في المجتمع فيتخذون دور الحامي والموفر لاسباب العيش، وتتأثر أدوارهم بالمعتقدات الاجتماعية والتعميمات المستخدمة في المجتمع العراقي فيتحملون مسؤوليات كبيرة اكثر من الاناث وبذلك يتعرضون لضغوط اكبر، بحكم ادوارهم في المجتمع، كما يتاثر الذكور نتيجة تواجدهم في ساحات التظاهر لفترات طويلة نتيجة الوعي الجمعي بزيادة السخط السياسي لديهم و ان بقائهم في خيم التظاهر وفقدان الراحة يجعلهم ينظرون الى المسئولون بالحكومة بانهم لا يراعون مصالح المواطنين أكثر مما يراعون مصالحهم الشخصية، والحكومة لا تخدم سوى مصالح الفئات العليا في المجتمع.

اما الاناث فقد تبنين الادوار التقليدية مثل أدوار الطهاة وعمال النظافة والتمريض لمساعدة المتظاهرين من الذكور وعدم البقاء طويلا في ساحات التظاهر قد تكون من الاسباب التي جعلت سخطهن السياسي اقل من الذكور.

الاستنتاجات:

١- ظهر لدى المتظاهرين سخطا سياسيا لانهم يتحملون حصة غير متكافئة من التقشف الاقتصادي – من خلال الضغط على مستويات المعيشة، وانعدام الأمن الوظيفي، والتحولات الاجتماعية و الانخفاض في الخدمات العامة – ويتخذوا وجهة نظر مفادها أن السياسيين لا يمكنهم إحداث فرق في المشاكل التي تواجه البلاد، وتنظر الدرجات الاجتماعية الدنيا إلى الطبقة السياسية على أنها أكثر اهتمامًا بتوجيه أصابع الاتهام حول من هو المسؤول وخدمة مصالح الأغنياء والأقوياء بالفعل في المجتمع .

٢- وجود أثر لمتغير الجنس في السخط السياسي لدى المتظاهرين من الذكور نتيجة تحيزهم تجاه السمات الثقافية مثل القوة أو السلطة أو القيادة أو الحسم من شأنه أن يؤدي ذلك إلى تفاقم المواقف السلبية المتعلقة بالقدرات القيادية والكفاءة الفنية للسياسيين.

المقترحات:

- اجراء دراسة مماثلة عن الموظفين في متغير السخط السياسي و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي.
- اجراء دراسة مماثلة عن السخط السياسي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الاغتراب السياسي وغيرها.
- اجراء دراسة مماثلة عن السخط السياسي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل فقدان الثقة السياسية وغيرها.

التوصيات:

- رفع المستوى الاقتصادي لافراد المجتمع من الطبقة المتوسطة والضعيفة.
- توفير فرص العمل لافراد المجتمع بما يتناسب مع كفاءاتهم.
- دعم البنية الاجتماعية ورفع مستوى الوعي السياسي لدى المواطنين.
- التوزيع العادل للثروات والقضاء على الفساد،

المصادر:

1. Aie - Rie Lee and Yong U. Glasure (2002) "Political Cynicism in South Korea: Economics or Values", Asian Affairs: An American Review, Vol 29, P.43.
2. Álvaro Moisés, J. (2011). Political discontent in new democracies: the case of Brazil and Latin America. International Review of Sociology, 21(2), 339-366.
3. Betts Jennifer ,2021 What Is a Protest? Understanding the Types and Reasons, https://examples.yourdictionary.com/what-is-protest-understanding-types-reasons.
4. Bewes, Timothy (1997). Cynicism and Postmodernity. Verso. p. 3.،..cynicism appears in the space left empty by mass culture's retreat from politics itself. Political engagement has no option, apparently, but to be cynical.

5. Brons, C. R. (2014). Political discontent in the Netherlands in the first decade of the 21th century.
6. Bruce E. Pinkleton and Erica W. Austin (2002) "Exploring Relationships Among Media use Frequency, Perceived Media Importance, and Media Satisfaction in Political Dis-affection and Efficacy". Mass Communication and Society, Vol. 5, P. 145.
7. Cambridge English Dictionary, 2021, https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/protester.
8. Claes H. De Vreese and Holli A. Semetko (2002) "Cynical and Engaged: Strategic Campiagn Coverage, Public Opnion, and Mobilization in a Referendum". Communi- cation Research, Vol. 29. No. 6, PP. 620.
9. Daniel L. Schofield, S.J.D. (1994). "Controlling Public Protest: First Amendment Implications". in the FBI's Law Enforcement Bulletin.
10. Erica W. Austin and Bruce E. Pinkleton (2004) "The Relation Between Media Content Evaluations and PoliticalDisaffection", Mass Communication and Society, Vol.2,P.108.
11. John Barned-Smith, (2007): "How We Rage: This Is Not Your Parents' Protest," Current 17–25.
12. Lawrence Bowen, Keith Stamm and Fiona Clark (2000) "Television Reliance and Po- litical Malaise: A contingency Analysis". Journal of Broadcasting and Electronic Media, Vol. 44, No. 1, P. 4.
13. Leslie E. Anderson (1990) "Post - materialism from a peasant perspective political motivation in costa Rica and Nicaraya". Comparative political Studies, Vol. 23, PP،13.
14. Macmillan Dictionary PROTEST (2020) definition and synonyms. www.macmillandictionary.com.
15. Muller, E. N., and Jukam, T. O. (1983). Discontent and aggressive political participation. British Journal of Political Science, 13(2), 159-179.
16. Muller, E. N., Dietz, H. A., and Finkel, S. E. (1991). Discontent and the expected utility of rebellion: The case of Peru. American Political Science Review, 85(4), 1261-1282.
17. Navia, Luis E. (1996). Classical Cynicism: A Critical Study. Contributions in philosophy. 58. Greenwood Publishing Group. p. 1. ISBN 9780313300158. Retrieved 2013-11-26. For the cynic, accordingly, hypocrisy and deceitfulness, primitive selfishness and unbounded egoism, and gross materialism and disguised ruthlessness (Rojo, Man Utd) are the hidden characteristics of all human behavior.
18. Nicholas A. Valentino, Matthew N. Beckmann and Thomas A. Buhr (2001) "A spiral of Cynicism for some: The contingent Effects of Campaign News Frames on Par- ticipation and confidence in Government", Political Communication, Vol. 18, PP.347 - 367.
19. Norris, P. (2011) Democratic Deficit. Critical Citizens revisited, Cambridge University Press.
20. Omar Wasow (2021). "Agenda Seeding: How 1960s Black Protests Moved Elites, Public Opinion and Voting"،
21. Roberts, Adam (2009). Ash, Timothy Garton (ed.). Civil Resistance and Power Politics: The Experience of Non-violent Action from Gandhi to the Present. Oxford University Press. pp. 2–3. ISBN 978-0-19-955201-6.
22. Rooduijn, M., Van Der Brug, W., and De Lange, S. L. (2016). Expressing or fuelling discontent? The relationship between populist voting and political discontent. Electoral Studies, 43, 32-40.
23. Stoker, G. (2006) Why Politics matters. Making democracy work, Palgrave Macmillan.